ما زادهم اى النذير او مجيئه على التسبب الا نفورا تباعدا عن الحق استكبارا فى الارض بدل
من نفورا او مفعول له ومكر السيئ واصله وان مكروا المكر السيئ فحذف الموصوف استغناء بوصفه
ثم بدل ان مع الفعل بالمصدر ثم اضيف وقرا حمزة وحده بسكون الهمزة فى الوصل ولا يحيق
اى لا يحيط المكر السيئ الا باهله وهو الماكر وقد حاق بهم يوم بدر وقرى ولا يحيق المكر
اى لا يحيق الله فهل ينظرون ينتظرون الا سنة الاولين سنة الله فيهم بتعذيب مكذبيهم
فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا اذ لا يبدلها بجعله غير التعذيب
ولا يحولها بان ينقله من المكذبين الى غيرهم وقوله اولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم استشهاد عليه بما يشاهدونه فى مسايرهم الى الشام واليمن والعراق
من اثار الماضين وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شئ ليسبقه ويفوته
فى السموات ولا فى الارض انه كان عليما بالاشياء كلها قديرا عليها ولو يؤاخذ الله الناس
بما كسبوا من المعاصى ما ترك على ظهرها ظهر الارض من دابة من نسمة تدب عليها بشؤم
معاصيهم وقيل المراد بالدابة الانس وحده لقوله ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى هو يوم القيمة
فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا فيجازيهم على اعمالهم عن النبى صلى الله عليه
واله وسلم من قرا سورة الملائكة دعته ثمانية ابواب الجنة ان ادخل من اى باب شئت

سورة يس مكية وهى ثلث وثمانون آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

يس كالم فى المعنى والاعراب وقيل معناه يا انسان بلغة طى على ان اصله يا انيسين فاقتصر
على شطره لكثرة النداء به كما قيل ايم الله فى ايمن الله وقرى بالكسر كجير وبالفتح على البناء كاين او
الاعراب على اتل يس او باضمار حرف القسم والفتحة لمنع الصرف وبالضم بناء كحيث او اعرابا
على هذه يس وامال الياء حمزة والكسائى وابو بكر وروح وادغم النون فى واو والقران الحكيم ابن عامر
والكسائى وابو بكر وورش ويعقوب وهى واو القسم او العطف ان جعل يس مقسما به انك لمن
المرسلين لمن الذين ارسلوا على صراط مستقيم وهو التوحيد والاستقامة فى الامور ويجوز
ان يكون على صراط خبرا ثانيا او حالا من المستكن فى الجار والمجرور وفائدته وصف الشرع
بالاستقامة صريحا وان دل عليه لمن المرسلين التزاما تنزيل العزيز الرحيم خبر محذوف
والمصدر بمعنى المفعول وقرا ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص بالنصب باضمار اعنى او فعله
على انه على اصله وقرى بالجر على البدل من القران لتنذر قوما متعلق بتنزيل او بمعنى لمن
المرسلين ما انذر اباؤهم قوما غير منذر اباؤهم يعنى اباءهم الاقربين لتطاول مدة الفترة
فيكون صفة مبينة لشدة حاجتهم الى ارساله او الذى انذر به او شيئا انذر به اباؤهم
الابعدون فيكون مفعولا ثانيا لتنذر او انذار اباؤهم على المصدر فهم غافلون متعلق
بالنفى على الاول اى لم ينذروا فبقوا غافلين او بقوله انك لمن المرسلين على الوجوه الاخر اى
ارسلتك اليهم لتنذرهم فانهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم يعنى قوله لاملان
جهنم من الجنة والناس اجمعين فهم لا يؤمنون لانهم ممن علم انهم لا يؤمنون انا جعلنا
فى اعناقهم اغلالا تقرير لتصميمهم على الكفر والطبع على قلوبهم بحيث لا تغنى عنهم الايات والنذر
تمثيلا بالذين غلت اعناقهم فهى الى الاذقان فالاغلال واصلة الى اذقانهم فلا تخليهم
يطاطئون فهم مقمحون رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم فى انهم لا يلتفتون لفت الحق ولا
يعطفون اعناقهم نحوه ولا يطاطئون رؤسهم له وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وبمن احاط بهم سدان فغطى ابصارهم بحيث لا يبصرون
قدامهم ووراءهم فى انهم محبوسون فى مطمورة الجهالة ممنوعون عن النظر فى الايات والدلائل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1